Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ وماذا كنت أصنع إذن منذ الصباح ؟

ـــ زد فى الوصف .

ـــ وصف ماذا ؟..

ـــ ما فى الحشا من الهوى .

ـــ من « الهوا » .. هذا والله صحيح .

ورفع العاشق عقيرته بالغناء :

إذا كان فى بطنـــى طعـــام ذكـــــرتها

وإن جعلت يومـا لم تكـن لى على ذكـر

ويـــزداد حبـــى إن شبـــعت تجددا

وإن جعت غابت عن فؤادى وعن فكرى

* * *

ولم تر الجارية مع صاحبها هذا حيلة ، فقامت تهيئ له الطعام . ولم تمض ساعة حتى فاز أشعب ببغيته الحقيقية ووضع أمامه الخوان . وكان هذا العاشق الولهان إذا أكل ذهب عقله وجحظت عينه وسكر وسدر وانبهر ، وتربد وجهه ، ولم يسمع ولم يبصر . فتناول القصعة وهى كجمجمة الثور فأخذ يحضنها ، وما زال ينهشها طولا وعرضا ورفعا وخفضا ، لا يفصل تمرة قط عن تمرة ولا يرمى بنواة قط ولا ينزع قمعا ولا ينفى عنه قشرا ولا يفتشه مخافة السوس والدود . فلما رأت صاحبته ما يعتريه وما يعترى الطعام منه ، لم تزد على أن همست كالمخاطبة لنفسها :

ـــ هذا والله هو العشق !